وفي ١٠/١٣ عندما شعرت الولايات المتحدة ان ميزان القوى في الحرب قد مال بشكل ظاهر وملموس لصالح القوات العربية أعلنت «واشنطن» انها قررت كاجراء احتياطي شحن الاسلحة الضرورية الى اسرائيل لمواجهة احتمالات الوضع المتدهور (على حد قولها) . وفي هذا اليوم بدأت الطائرات الاميركية رحلات متواصلة وبلا انقطاع في نقل المواد الاولية والاسلحة والمعدات الحربية الى القواعد الجوية في اسرائيل . ونظرا لحراجة موقف القوات الاسرائيلية في جبهة سيناء اضطرت هذه الطائرات الى الهبوط في العريش ليتم نقل الدبابات رأسا الى جبهة القتال . بالاضافة الى الجسر الجوي أقامت الولايات المتحدة جسرا بحريا لنقل الاعتدة والتجهيزات الحربية الثقيلة التي لم تكن ضرورية لسير المعركة مثل دبابات (م — ٤٨) وطائرات (سكاي هوك) . أما طائرات (الفانتوم) ودبابات (م — ٦٠) فكان يتم نقلها على متن طائرات النقل الجوي الاميركية من نوع (كلاكسي س — ٥) وغيرها من طائرات النقل الاميركية الاخرى . وبلغ ما نقلته هذه الطائرات حوالي (٧٠٠ — ٨٠٠) طن من المواد الحربية في اليوم ، اشتملت على صواريخ موجهة من الجو — للارض من نوع « وول — أي » و « شرايك » و « روك — أي » و « مافريك » و « روكويل » وجميعها صواريخ وقنابل موجهة لم يستخدمها السلاح الجوي الاميركي بعد . كما ضمت الشحنات صاروخ « تو » وصاروخ « لو » المضادين للدبابات. كما قدمت الولايات المتحدة (١٢) طائرة نقل من نوع « هيركوليس سي — ١٣٠ » لاسرائيل على سبيل الاعارة لتعزيز قدرة سلاح الطيران الاسرائيلي في هذا المجال(٧٩).

في صبيحة ١٠/١٦ دارت فوق سماء البحيرات المرة والسويس والاسماعيلية معارك جوية طاحنة بين الطائرات المصرية والطائرات الاسرائيلية . ففي صبيحة هذا اليوم ركز سلاح الطيران الاسرائيلي هجماته ضد المطارات المصرية في منطقتي السويس والاسماعيلية وضد قواعد الصواريخ الموجهة في القطاعين الاوسط والجنوبي من الضفة الغربية ، في حين شنت الطائرات المصرية غارات كثيفة وعنيفة ضد القوات الاسرائيلية التي كانت تعمل في ثغرة « الدفرسوار » وركزت هجماتها بصورة رئيسية على الجسور والمعابر التي تمكن الاسرائيليون من بنائها في الطرف الشمالي للبحيرات المرة . وفي يوم ١٠/١٧ — ١٠/٢٠ دارت معارك جوية كبيرة بين طائرات الطرفين . ففي حين كانت الطائرات الاسرائيلية تستهدف مهاجمة القواعد الجوية ومواقع الصواريخ الموجهة كان الواجب الرئيسي للطائرات المصرية اعتراضها . وقد اشتركت في القتال بصورة رئيسية طائرات (ميغ ٢١ م ف) المعدلة الحديثة التي بامكانها حمل حمولة أكبر من الوقود نظرا لسعة خزاناتها الداخلية فضلا عن انه بمقدورها حمل (٤) قنابل زنة (٥٥٠) رطلا (٢٢٥) كغ بدل (٢) في الطرازات القديمة. بالاضافة الى امكانها التحليق في الجو لمدة أطول نسبيا .

وفي ١٠/٢١ نشطت الطائرات السورية فوق منطقة جبل الشيخ في التصدي للقوات الاسرائيلية التي بدأت في مهاجمة المواقع السورية على الجبل ودارت معارك جوية طاحنة بين طائرات الطرفين استمرت حتى صبيحة ١٠/٢٣ عندما خف القتال على سفوح جبل الشيخ الغربية والجنوبية(٨٠).

في الفترة ما بين ١٠/١٦ و ١٠/٢٥ أصبحت نشاطات طائرات الجانبين الاسرائيلي والمصري عادية وتتكرر يوميا . اذ اقتصرت مهام الطائرات القاذفة المقاتلة الاسرائيلية من نوع (فانتوم) و (سكاي هوك) على مهاجمة الاهداف التكتيكية المصرية على كلا ضفتي القناة في حين انحصرت مسؤولية طائرات الميراج في مهام الاشتباك بالطائرات المصرية ومحاولة تدميرها في الجو. وفي المقابل حددت مهام الطائرات القاذفة المقاتلة العربية* من طراز (هوكر هنتر) و (ميغ ١٧)** و (ميراج —

* أرسلت الجزائر طائراتها الى الجبهة المصرية للمشاركة في القتال في يوم ١٠/٧ .

** ارسل العراق قبل اندلاع القتال سربا من طائرات « هوكر هنتر » القاذفة المقاتلة وعددها (١٢) لتعزيز الجبهة المصرية . شاركت طائرات « الهنتر » العراقية في القتال منذ اليوم الاول . وقدمت دعما جويا فعالا للقوات البرية طيلة مدة الحرب . وقامت بمهاجمة الاهداف الاسرائيلية في عمق سيناء منذ اندلاع القتال . سقط منها (٦) طائرات واستشهد (٦) طيارين(٨١).